الاستيطان الاغريقي في مصر في العصر الصاوي (٦٦٣-٥٢٥ق م)

الكلمات المفتاحية: الاغريق ، نكراتيس ، مصر

م.د.فرحة هادي عطيوي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
farhidattawi@gmail.om

الملخص

تتبع اهمية الموضوع من كونه يتناول هجرة الاغريق الى مصرفي العصر الصاوي(٦٦٣-٥٢ق م) وقد تميزت تلك المدة بقلة الدراسات والابحاث اذ يناقش اسباب هجرة الاغريق من بلادهم الى مصر من جهة ورغبة ملوك الاسرة الصاوية في اجتذاب هؤلاء لمصر من جهة اخرى ، ويبدو ان تبادل المنفعة بين ملوك هذه الاسرة ٦٦٣-٥٢٥ق م كونهم بحاجة الى مرتزقة اكفاء للوقوف بوجه الاشوريين ثم الفرس ، وحاجة الاغريق بسبب فقر بلادهم وقلة الاراضي الصالحة للزراعة فيها مما دفعهم للهجرة الى مصر بأعداد كبيرة كجند محاربين اولاً ثم تبعهم اناس هاجروا للعمل في النشاط الاقتصادي سيما التجارة وقد منحهم ملوك مصر مدينة نكراتيس للسكن والاقامة فيها.

المقدمة

اشتمل موضوع البحث (الاستيطان الاغريقي في مصر في العصر الصاوي ٦٦٣-٥٢٥ق م على ثلاث مباحث اختص المبحث الاول بدراسة اسباب الاستيطان الاغريقي في مصر في العصر الصاوي مع التعريف بالعصر والظروف الدولية التي حدت بالملوك المصريين للاقتراب من اليونان وتشجيعهم على الهجرة لمصر، والسبل والوسائل التي استخدمها هؤلاء الملوك لتيسير التفاهم بين الوافدين الاغريق والمصريين لمنع حدوث اي صدام بينهم والدور العسكري للمرتزقة الاغريق في مصر وبلاد النوبة .

اما المبحث الثاني فقد تضمن موقع وتأسيس مدينة نكراتيس والاسباب التي دفعت ملوك الاسرة الصاوية الى السماح للاغريق الوافدين والتجار بالسكن والاقامة في هذه المدينة التي عدت اقدم مدينة يونانية في مصر .

وفي المبحث الثالث تناولت التأثيرات الحضارية المتبادلة وقد احتوى على التأثيرات الفكرية والعلمية والقانونية للحضارة المصرية على الاغريق في العصر الصاوي ومن ذلك تأثر

المشرع اليوناني صولون بالقانون المصري وتأثر طاليس وفيثاغورس بالعلوم الرياضية، تضمن ايضاً الاقتباسات الاغريقية في مجال الفن والعمارة والتأثير المصري في العبادات والالهة الاغريقية ، ومن جانب اخر هناك التأثير الإغريقي على الحضارة المصرية سيما التأثر اللغوي .

المبحث الاول / اسباب الاستيطان الاغريقي لمصر في العصر الصاوي

اندفع الاغريق للهجرة والاستعمار منذ القرن الثامن ق م وما تلاه لأسباب متعددة تتعلق معظمها بطبيعة بلادهم اذ ان فقر بلادهم وقلة الاراضي الصالحة للزراعة والتي لا تتناسب مع الازدياد المضطرد للسكان دفعتهم للهجرة بحثاً عن اراضي جديدة تصلح للفلاحة قريبة من المياه [١] او البحث عن حرف غير زراعية مثل العمل في الصناعة او التجارة او العمل كجنود مرتزقة عند الامم الاخرى كمصر [٢] .

و ان الاوضاع السياسية في كثير من المدن الاغريقية خلال القرن الثامن ق م وما تلاه دفعت مواطني تلك المدن الى الهجرة في ظل الحكم الارستقراطي[٣] فقد كانت هناك تفرقة عنصرية واضحة بين طبقات المجتمع ،اذ فصلت الطبقات المميزة عن عامة الشعب، ففرقت بين المواطن كامل الاهلية من الارستقراطيين وبين ناقصي الاهلية من عامة الشعب ، وقد ساعدت الارستقراطية حركات الهجرة والاستيطان تجنباً لحدوث الثورة ضدهم من جهة واستعمار واستيطان اراضي جديدة تكون لها اهمية اقتصادية من جهة اخرى[٤].

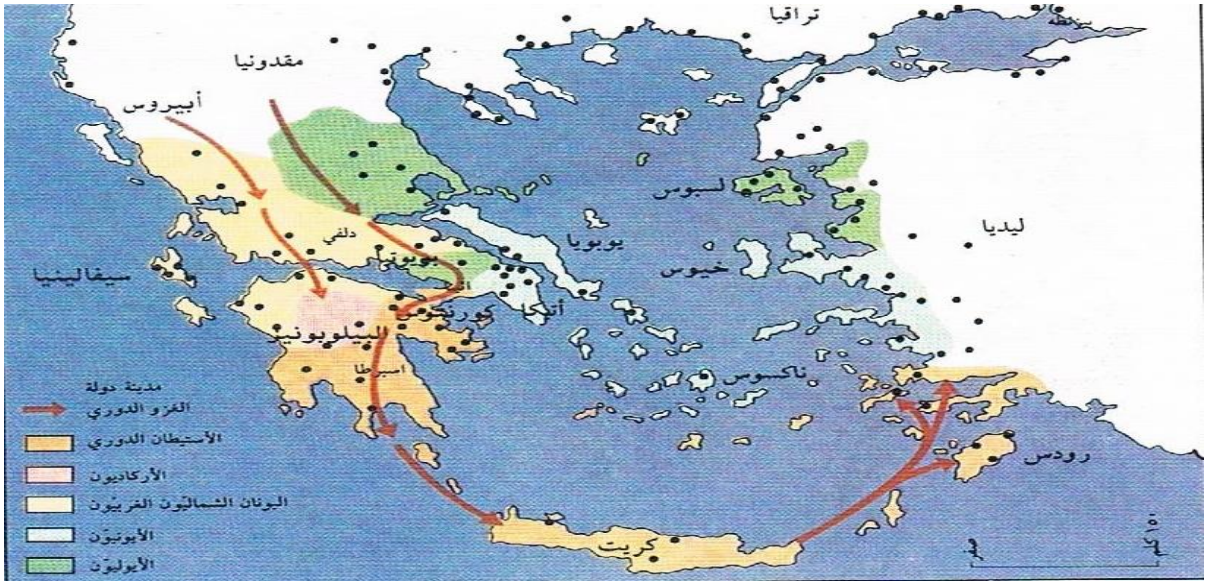

هجرة الاغريق الى اسيا وجزر بحر ايجة

وقد كان الاغريق يأتون مصر منذ القرن الثامن ق م ولكن مجيئهم اذ ذاك لم يكن بالكثرة ولم يقابل بذلك الترحاب الذي قوبل به في عصر بسماتيك الاول (٦٦٣-٦٠٩ق م)[٥] وفي هذا الوقت فأن الاغريق قد اخذوا في الانتشار والاستعمار في منطقة بحر ايجة والبحر المتوسط ، وكانوا كلما حلوا بجهة اوجدوا بها حركة تجارية وشيدوا المعامل الصناعية، فرأى بسماتيك الاول ان مجيئهم الى بلاده واستيطانهم بها ربما يفيد البلاد ، فرحب بهم ومنحهم اراضي يقيمون بها ولذلك اتجه الاغريق الى مصر بأعداد كبيرة للعمل في التجارة او الانخراط في الجيش المصري كجنود مأجورين (مرتزقة)[٦]، ولكن السبب الرئيسي لجلبهم هو رغبة بسماتيك من التخلص من السيطرة الاشورية وطردهم من مصر.

وهناك ظروف دولية هي التي حدت بالملوك المصريين للاقتراب من اليونان وجلبهم الى مصر :-

أ- الخوف من خطر الامبراطورية الفارسية(الاخمينية)[٧] الامر الذي دفع بسماتيك الاول الى الاعتماد على الجنود الاغريق[٨]، وتوطيد علاقته بالمدن الاغريقية في ايونيا [٩] ، كما تمثل مصر في الوقت نفسه منطقة حيوية لمصالح الاغريق التجارية سيما القمح الذي كانوا يجمعونه من قرى الدلتا ثم يصدرونه عبر الفرع الغربي للنيل الى الجزر الاغريقية في بحر ايجة[١٠] والى مدن ايونيا واثينا[١١] وكورنثة [١٢]،فقد كانت مصر

مركزاً من اهم مراكز انتاج القمح في العالم القديم بينما كانت بلاد اليونان اقلها انتاجاً ولهذا كانت المدن اليونانية بحاجة الى القمح المصري[١٣] .

ب- اراد بسماتيك الاول (٦٦٣-٦٠٩ق م) الاستعانة بمرتزقة من الاغريق لتحقيق التوازن في الجيش للوقوف في مواجهة المجندين والمرتزقة التقليديين من النوبيين والليبيين بعد ان استرخت هممهم فقد انشغل هؤلاء المجندين في زراعة ارضهم التي خصصتها الدولة لهم كأجور [١٤] وكان المرتزقة الاغريق قد اشتهروا بمهاراتهم العسكرية في الشرق الادنى القديم[١٥] وكان لهم الفضل المباشر في اعادة تنظيم القوة العسكرية المصرية ضد الاشوريين وقد استعادوا بعض جهات فلسطين[١٦] .

ت- كانت بلاد اليونان غنية بمناجم الفضة وكانت قد توصلت الى استخدامها في صناعة العملة التي اصبحت الوسيلة العالمية للتبادل التجاري ودفع الاجور، وفي الوقت نفسه لم يكن لدى مصر مناجم فضة ولذا كانت بحاجة الى فضة اليونان في صورتها الجديدة وهي العملة الضرورية لتسليح جيشها ودفع اجور الجنود المرتزقة[١٧].

ولما كثر عدد المرتزقة من الجنود الاغريق الاسيويين في مصر اراد بسماتيك الاول ان يمنع اي صدام بينهم وبين القوات المصرية ، ذلك ان اعداد الاغريق المتزايدة كان لها اثر سلبي لاسيما الجند المرتزقة منهم وهذا ادى الى كره الجنود الاخرين من المصريين والليبين للمرتزقة الاغريق،اذ لم ينظروا بعين الارتياح لهم مما جعلهم يهربون الى النوبة واطلق على هؤلاء الفارين اسم السماخ [١٨]،ويشير هيرودوت الى ان السماخ كلمة يونانية تعني الفارين[١٩]،لذلك حدد لهم بسماتيك الاول ثلاث مناطق استقروا بها واحدة عند ماريا على شاطئ بحيرة مريوط [٢٠] لحراسة الجبهة الغربية لمصر ، وفرقة لحراسة شرق مصر عسكرت عند تل دفنة والفرقة الثالثة لحراسة الجنوب وعسكرت في جزيرة الفانتين[٢١] كما استعان نخاو الثاني (٦٠٩-٥٩٤ق م) الذي خلف بسماتيك الاول بخبرات اغريق كورنثة من اجل بناء اسطول حربي حديث لمصر[٢٢].

وبعد وفاة نخاو الثاني (٥٩٤ق م) خلفه ابنه بسماتيك الثاني (٥٩٤-٥٨٨ق م) وكانت مدة حكمه لا تتجاوز بضع سنين وقد قام في نهاية حكمه بحملة على بلاد النوبة استخدم بها جنوداً كان معظمهم من الاغريق[٢٣]، وعند وصولهم لمنطقة

الشلالات تركوا نقشاً على احد ساقي تمثال رمسيس الثاني[٢٤] امام معبد ابي سنبل شمال وادي حلفا[٢٥]، على مسافة (٧٠٠ميل) من جنوب مصر ، تقول كلمات اطول نقش تركه الاغريق في بلاد النوبة (عندما جاء الملك بسماتيك الى جزيرة الفنتين كتب هذا النقش بأيدي الذين ابحروا مع بسماتيك ابن ثيوكليس ، والذين ذهبوا مصعدين في النهر قدر استطاعتهم حتى كركيس وقد قاد بوتاسيتمو الغرباء، على حين توالى اماسيس قيادة المصريين ، وأرخوان ابن اميوبيخوس هو الذي كتب هو وبيليوكوس ابن ايداموس).[٢٦] .

وبعد وفاة بسماتيك الثاني اهتم ابنه واح ايب رع (ابريس عند الاغريق)[٢٧] ٥٨٨-٥٦٨ق م بالمرتزقة الاغريق شأن اباه وجده وفي اواخر حكمه ارسل قوة من الجنود لمساعدة الليبيين الذين ارسلوا طالبين المساعدة في صراعهم ضد الاغريق الذين استوطنوا برقة وما حولها وسيطروا على التجارة فيها ثم تحولوا الى استعمار سياسي فأصبحوا به سادة البلاد واتخذوا من مدينة قورينة [٢٨] عاصمة لهم وشيئاً فشيئاً ازدادت اعداد المهاجرين وازداد ضدهم في الوقت نفسه ضيق الليبيين لمنافستهم في ارزاقهم وارضهم وتعاليهم عليهم [٢٩] ، فقد طلب شيخ قبيلة (الاسبستاي) الليبية التي كان يتزعمها الشيخ (اديكران) المساعدة العسكرية من ابريس (٥٨٨-٥٦٨ق م) ولكن الجيش المصري الذي ارسله الفرعون المصري وقع في كمين فثار المواطنون المصريون ضد ابريس واتهموه بأنه دبر هذه الحملة للتخلص من المصريين في الجيش وانه اسرف في احتضان الاغريق على حسابهم[٣٠] ويرى بعض المؤرخين بأن ابريس رأى ان الا يجازف بمصير حملته المتوجهة الى ليبيا ولذا لم يرسل العناصر الاغريقية العاملة في جيشه ، خشية انحيازهم الى ابناء جلدتهم اغريق قوريني وبالتالي حرص على ان تكون الحملة مؤلفة برمتها من الجنود المصريين[٣١] وقد وقعت المعركة التي عرفت بمعركة (ارسا)سنة ٥٧٠ق م وانتهت بهزيمة الحملة المصرية[٣٢]، ويذكر الدكتور نجيب ميخائيل ابراهيم ان الحرس الخاص لهذا الفرعون كان على رأس جيش الحملة المصرية ، ولذا فأنه عندما هزم اغريق قورينة تلك الحملة اتهم (ابريس) بالضلوع في الخيانة ذلك ان حرسه الخاص كان مشكلاً من الاغريق[٣٣]،عند ذلك ارسل ابريس

احد قادته المصريين واسمه (امازيس) احمس الثاني [٣٤]،ولكن الجنود الثوار التفوا حول احمس وحرضوه على الثورة ضد الفرعون ابريس [٣٥]،لذلك قاد احمس قواته نحو مصر وهزم ابريس واجبره على قبوله شريكاً له في الحكم، ولما حاول ابريس التمرد على شريكه احمس بمعاونة انصاره من الجنود المرتزقة دارت معركة بينهما انتهت بموت ابريس في هذه المعركة[٣٦]، تولى امازيس احمس الثاني (٥٦٨-٥٢٥ق م)السلطة بتعضيد من القوى الوطنية ومؤازرتها ، وكانت مشكلة الاغريق مع المصريين كبيرة للغاية فقد ردها هيرودوت الى اختلاف العقائد بين الطرفين فقد ذكر ان المصريين كانوا يأنفون من الاغريق او من استعمال ادواتهم الخاصة كما ابدى عجبه من اسراف المتدينيين المصريين في نظافتهم [٣٧]، ولا يخفى ما للعامل القومي من دور ، وتقدير مرارة المصريين من انتقال مقاليد الحرب والاقتصاد في بلدهم الى ايدي دخلاء يسهل تقبلهم لو كانوا قلة او رضوا بالقليل [٣٨]،واراد احمس الثاني (٥٦٨-٥٢٥ق م) ان يهدئ من ثورة المصريين ضد المرتزقة الاغريق لانه لم يكن على استعداد لطردهم فقد كان بحاجة ماسة اليهم بسبب تزايد خطر الفرس[٣٩]، ولم يكن من الحكمة ان يضعف من قوة الجيش في هذا الوقت فضلاً عن انه ادرك ان طرد اليونانيين سيؤدي الى كسب عداوة المدن اليونانية التي زادت قوتها في البحر المتوسط في ذلك الوقت ، كما سيؤدي الى فوضى في الاقتصاد الذي كان يسيطر عليه اليونانيين لهذا سلك سلوكاً وسطاً اذ ارضى شعور المصريين باستدعاء الحاميات اليونانية من على الحدود واحل محلها حاميات مصرية وجمع المرتزقة اليونان ليقيموا في منف[٤٠]، كما ارضى شعور التجار المصريين بأن جمع التجار اليونان في مكان واحد في مدينة خاصة بهم في غرب الدلتا وخصها باسمها الاغريقي نكراتيس اي سيدة البحار وجعل لها ميناء يستقبل ما يريد من اليونان[٤١]، كما سمح للتجار الاغريق بان يقيموا فيها معابدهم واسواقهم وبيوتهم ومقابرهم،ثم انتقل الجنود المرتزقة اليها من منف فكانت اول مستوطنة اغريقية في مصر وهي بمثابة مستعمرة لهم ومنها انتشروا في جميع انحاء مصر[٤٢] وقد استمر احمس الثاني في توثيق علاقاته مع الاغريق خارج مصر فعقد حلفاً مع قورينة بل تزوج اميرة منها دعماً للعلاقات [٤٣] ، لذلك عده هيرودوت من اكثر الملوك الصاويين

حنكة وحصافة ، وقد اشاد به في تحقيق السلم الداخلي بين المصريين والاغريق[٤٤]، وبعد وفاة احمس الثاني سنة ٥٢٥ق م تولى عرش مصر بسماتيك الثالث وفي تلك االمرحلة اجتاح الفرس بقيادة قمبيز [٤٥] ، اسيا الصغرى وجزر بحر ايجة واخذ يستعد يستعد لاحتلال مصر، وكان للاغريق دور في احتلال الفرس لمصر، ذلك ان احد قادة المرتزقة الاغريق في الجيش المصري كان قد فر الى بلاد فارس في عهد احمس الثاني ويدعى فانيس الهاليكارناسي ، وكان احد القادة المهمين في الجيش ويتصف بالشجاعة والذكاء ، الاّ انه كان مستاءً من الفرعون المصري احمس الثاني الذي حاول قتله ولكنه فشل في ذلك ، وكان فانيس على معرفة دقيقة بالأوضاع الداخلية لمصر [٤٦] لذلك راح يغري قمبيز بفتح مصر ويرشده الى موطن الضعف في استحكامات الدفاع في هذا البلد[٤٧]،ولم يكتفي بإفشاء الاسرار الداخلية لمصر بل بين لقمبيز ايسر السبل ليعبر جيشه الصحراء وطريقة ارضاء القبائل العربية هناك[٤٨] وعلى اثر وفاة احمس الثاني وتولي بسماتيك الثالث الحكم سنة ٥٢٥ق م سارت قوات الفرس تحت قيادة قمبيز وبمساعدة هذا القائد الاغريقي هزم الجيش المصري في بلوزيوم [٤٩].

لقد كان احتلال الفرس لمصر ضربة موجهة ضد مصالح الاغريق التجارية في المقام الاول وكانت حلقة من حلقات الصراع للسيطرة على البحر المتوسط والبحر الاحمر [٥٠] وبعد وقوع مصر في حوزة الامبراطورية الفارسية لم يتوقف الاغريق عن تحريض المصريين على الثورة ضد الفرس لان احتلال الفرس لمصر كان ضربة اقتصادية مدمرة للاغريق[٥١].

المبحث الثاني / مدينة نكراتيس

تقع مدينة نكراتيس على ضفاف الفرع الكانوبي للنيل[٥٢] على بعد ٨٠ كم جنوب شرق الاسكندرية [٥٣] بالقرب من سايس sais صا لحجر عاصمة الاسرة الصاوية[٥٤]، ويرجع الفضل في تأسيسها الى ملوك هذه الاسرة لرغبتهم في تجميع الجنود والتجار الاغريق في مدينة قريبة من عاصمتهم[٥٥]، كما ذكرنا سابقاً.

وعن تسميتها فقد قيل ان اسم نكراتيس يوناني مأخوذ من الكلمة اليونانية(كرت) krt وتعني باليونانية قوة البحر[٥٦] وان فراعنة الاسرة الصاوية هم من سموها بهذا الاسم مجاملة للاغريق و ذكرنا[٥٧] وكانت تسمى (pr–mryt) وتكتب(niwtkrtkrtn krt) وتعني ملكة البحر او سيدة البحار[٥٨].

ومدينة نكراتيس في الاساس ميناءً تجارياً يسمى (Polanyi) يجري فيه تنظيم عمليات التبادل التجاري بين مجتمعين مختلفين وهما (المصري واليوناني) في النظم الاقتصادية، وكانت كل الصادرات والواردات من والى مصر تمر عبر هذا الميناء [٥٩] ، وقد ذكر هيرودوت ذلك بقوله (كانت نكراتيس في قديم العهد مركز التجارة الوحيد في مصر) [٦٠] .

وفضلاً عن اهميتها التجارية اصبحت نكراتيس اكبر مركز صناعي في مصر فقد اسست فيها مصانع كبيرة للاواني الخزفية والفسيفساء وكانت تستورد من اليونان[٦١] ، وتصدر اليه المنتجات المصرية من حبوب وورق وبردي وعاج ومعدات ثمينة وريش نعام[٦٢]

تدل اعمال الحفر والتنقيب على ان هذه المدينة كانت مثل اي مدينة مصري تتألف من بيوت مبنية من اللبن على جوانب شبكة معقدة من الشوارع والازقة[٦٣] .

ويرى لويس ممفورد ان تخطيط نكراتيس كان يتسم بسمات خاصة من النظام والتناسق و انها خططت وفقاً للتخطيط الشبكي الذي انشأ في (ملتيوس) اليونانية [٦٤]التي وفد منها مؤسسوا نكراتيس[٦٥] ولم تحاط هذه المدينة بالاسوار ذلك ان الفراعنة كانوا لايسمحون للاجانب بأن يستقروا في مكان منيع بل انهم وضعوا في هذه المدينة حامية مصرية ، وكان يتبع المدينة الاغريقية عادةً اقليماً زراعياً خارج حدودها ويبدو ان نكراتيس كأي مدينة اغريقية كان لها اقليما زراعياً خاصاً بها[٦٦] .

وقد ذكر هيرودوت ان تجار ملتيوس هم اول من اسسوا نكراتيس[٦٧] ويبدو ذلك من تقويم ملتيوس الذي ظل مستخدماً في مدينة نكراتيس حتى القرن الثاني الميلادي رغم اختفائه في ملتيوس نفسها ، ولكن انشغال اهل ملتيوس بعد ذلك في استيطان الغرب الايطالي ومنطقة البحر الاسود ادى الى تدهور مصالحها في نكراتيس[٦٨] لذلك اسهمت مدن يونانية اخرى في بناء هذه المدينة في عهد اماسيس ويبدو ان مدينة خيوس[٦٩] ثم تيوس كانت من اولى المدن اليونانية لحاجتها الكبيرة للقمح المصري ثم دخلت رودس كمنافس لها فقد عينت ممثلاً تجارياً وسياسياً لها proxenos في نكراتيس وحذت اثينا في القرن الرابع حذوها ثم كورنثة ثم ترك المجال كله لاثينا التي ازدهرت تجارتها مع مصر[٧٠].

وقد انقسم سكان مدينة نكراتيس الى طبقات لكل منها حقوق مختلفة ، وقد وضع الفرعون اماسيس ادارة المدينة في ايدي المواطنين الاغريق المقيمين كوطن لهم مثل اغريق ملتيوس وايجينة[٧١] وساموس[٧٢]، وقد بلغ عدد سكانها ٥٠ألف نسمة[٧٣].

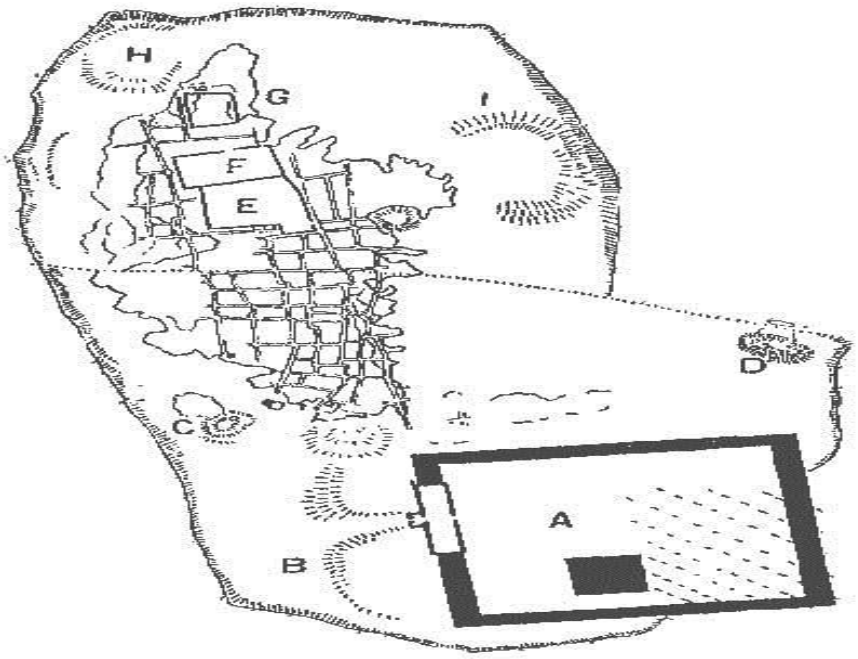

مخطط لنكراتيس برسم فليندرز بيتري

اما الاغريق الذين لم يستقروا فيها بصفة دائمة والذين منحهم اماسيس اماكن ليقيموا فيها مذابحهم وهياكلهم وساحاتهم المقدسة واسواقهم فقد كانوا يشرفون على ادارة الميناء، وكانت هناك عدة مدن اسهمت في نفقات تشييد (الهلينيون) Hellenion كساحة مقدسة تضم عدة حجرات وهيكل لتكوين مجتمعاً مختلطاً ممثلاً للإغريق[٧٤] وهذه المدن هي خيوس وتيوس وفوكايا (Phocaea) وقلاتز ومنى والمدن الدورية ليندوس(Lindos) وبالوسوس Jalyosos وخاميرون chamiros وقنيدوس وهاليقارناوس وفاسيليس (phaselis) والمدينة الايولية موتليني (mytilene)[٧٥].

وقد انشأ اصحاب الهلينيون سوقاً عاماً كان يشرف عليها من قبل مراقبوا السوق prostatai tou emporiou وكان هؤلاء المراقبون ينتخبون من الاغريق الذين أسسو الهلينيون والسوق العامة ، كما كان للمواطنين المقيمين في ملتيوس وايجينة وساموس هياكل واسواق خاصة بهم منفصلة عن الهياكل والاسواق التي اقامها الاغريق الذين لم يستقرو فيها بصفة دائمة ، كما ان اسواقهم لم تكن خاضعة لمراقبي السوق[٧٦] ، وان هؤلاء المراقبين لم يكونوا بين حكام المدينة ، بل كانوا نوعاً من القناصل التجاريين يقيمون دائماً في المدينة ومن ثم فأن ادارة الاسواق كانت

مستقلة عن ادارة المدينة تماماً [٧٧] ويذكر الدكتور فادية ابوبكر نقلاً عن ويلكن ان ثراء السوق دفع سكان نكراتيس من ملتيوس وايجينة وساموس الى المطالبة بالمشاركة في ادارة الاسواق العامة حتى اصبحت سوقاً للمدينة بأسرها[٧٨] وقد جمع اثيناسيوس بعض ما كتبه المؤرخين عن نكراتيس وقد ذكر ان شخصاً يدعى هرمياس تحدث عن وجود حكام في نكراتيس يدعون تيموخوى (Timouhoi) والبروتانيس (prytneis) وكلمة تيموخوى اصطلاحاً كان مستعملاً في لغة الادارة في مدن اسيا الصغرى الايونية ومستعمراتها ، وقد وجد في تيوس وسينوب وماسيليا [٧٩] وهو مجلس ارستقراطي شبيه بما كان في ماسيليا اذ كان يشرف على هذا المجلس لجنة مؤلفة من خمسة عشر عضواً يعهد اليهم بتصريف الشؤون العادية ، وكانت لجنة التيموخوى تختار ثلاثة من اعضائها لادارتها بتمتع احدهم بسلطة شاملة وهؤلاء الثلاثة يحملون لقب بروتانيس[٨٠] ويلاحظ ان دستور نكراتيس لم يتأثر بالتنظيمات الاغريقية فلم تعرف نكراتيس نظام تقسيم المدينة الى قبائل او احياء clemos والذي اصبح طابع المدن الاغريقية بحجة ان نكراتيس اسست قبل ان يبتكر كليثنيس[٨١] Cleisthenes هذا النظام الذي نقلته المدن الاغريقية عن اثينا كما انها لم تتأثر بالتطورات السياسية التي خبرتها المدن الاغريقية[٨٢] على يد صولون[٨٣] وكليثنيس وبيركليس[٨٤].

لكن ظروف الاغريق في بلد بعيد ذو حضارة عريقة وسط محيط من المواطنين دفعهم الى التماسك والابتعاد عن الخلافات الفكرية التي كانت سائدة في مدنهم التي جاءوا منها ، كما فضل سكان نكراتيس البقاء محايدين ازاء الصراع الفكري والسياسي بين اثينا واسبارطة لذلك انصهروا في مجتمع متحد لكل الاغريق وجعلوا ربتهم (افروديتى)[٨٥] الجامعة لسكان نكراتيس وجعلوا الهلينيون هو سوقهم العام والمركز الاجتماعي للمدينة [٨٦].

المبحث الثالث /التأثيرات المتبادلة بين الاغريق ومصر في العصر الصاوي

لقد تأثر الاغريق بالحضارة المصرية واقتبسوا عنها الكثير من عناصر الحضارة سيما في العصر الصاوي (٦٦٣-٥٢٥ق م) فقد زار مصر العديد من السياسين والعلماء والمفكرين بل

والمشرعين ، واقتبسوا الكثير من الافكار والقوانين ونقلوها الى مدنهم اليونانية وشجعهم على ذلك ان مصر بدأت ما بين (٦٦٤-٥٢٥ق م) تستخدم اعداداً كثيرة من الاغريق جنوداً مرتزقة في جيوشهم ، كما زادت العلاقات التجارية بينهم وبين مصر [٨٧] ومن اولئك المفكرين المشرع اليوناني الشهير صولون اذ يذكر ان احد الرهبان قال له (انتم اليونانيون لستم سوى اطفال ثرثارين، مغرورين ، لا تعرفون شيئاً عن الماضي) وقد اعجب هذا المشرع بالقوانين المصرية ، ومن القوانين التي نقلها صولون عن المصريين الى بلاد الاغريق ، القانون الذي وضعه احمس الثاني (٥٧٠-٥٢٦ق م) اذ فرض على كل مصري بيان شرعية مورد عيشه سنوياً لحاكم الولاية ومن لم يفعل ذلك ولم يثبت انه يعيش عيشة مشروعة كان عقابه الموت[٨٨] ومن اولئك المفكرين طاليس[٨٩] الذي زار مصر واطلع فيها على علم الهندسة وتعرف بالكهنة المصريين واخذ عنهم وقاس ارتفاع الهرم بالمقابلة بين ظله في منتصف النهار وظل جسم اخر[٩٠] ومنهم ايضاً المفكر والرياضي الشهير فيثاغورس[٩١] الذي زار مصر وتعلم من رهبانها كثيراً من المسائل الفكرية والهندسية ، وبالاستناد الى خبراته بالأسفار نراه ينصح الرحالة بقوله(عندما تسافرون الى البلاد الاجنبية يجب ان لا تلتفتوا الى حدود بلادكم) وهو يقصد بذلك ضرورة التحرر من الاحكام السابقة ، والسعي الى فهم العادات الجديدة [٩٢] ومنهم ايضا المؤرخ هيكتاتيوس [٩٣] الذي نقل عنه هيرودوت في تاريخه[٩٤] ومن الحكام الذين تأثروا بالحضارة المصرية بريانـد[٩٥] (٦٥٧-٥٨٥ق م) طاغية كورنثة الذي اعجب بالملوك المصريين فنراه يسمي ابن اخيه الذي خلفه في الحكم (بساميتيخوس) [٩٦] على اسم احد ملوك الاسرة الصاوية وهو بسماتيك الثاني[٩٧] .

اقتبس الاغريق في مجال العمارة والفنون مبادئ فن النحت المصري فقد تميزت تماثيلهم في القرن السادس ق م بتأثرها بالطابع المصري ، وربما يكون المعماريون اليونان قد استوحوا فكرة (الاعمدة) من مشاهد المعابد المصرية[٩٨] ، ومنها بناء معبد الاله ابوللو[٩٩] في اثينا الذي بدا فيه تشابه كبير مع المعابد المصرية[١٠٠] .

كما تأثر الاغريق بالمصريين بالجانب الديني فهناك الهة اقتبسها الاغريق عن مصر مثل الاله المصري امون ويماثله زيوس عند الاغريق ، والاله المصري حورس ويماثله ابوللو والاله اليوناني ايزيس ويماثله ديمتر والثالوث (سرابيس ، وايزريس ، وحاربوقراط) ويماثله الثالوث المصري (اوزير-ايزيس-حورس) [١٠١] .

كما تأثر الاغريق بعادات الدفن المصرية اذ وجدت في مقابرهم اوان مختلفة واعمال جنائزية كانت تدفن مع الميت فضلاً عن التأثر بمناظر الحرب والمشاركة في الاحتفالات الدينية[١٠٢]، وقد عثر في مقابر المدينة اليونانية نكراتيس على رسوم تدل على تأثر الاغريق بالمصريين اذ رسموا الباب الوهمي الذي كان الفراعنة يحرصون على وجوده في مقابرهم حتى تتردد الروح على الجسد وهم لا يعرفون معناه[١٠٣].

تأثر المصريون من جانب اخر بالحضارة الاغريقية ، اذ اخذوا بعض مظاهر الحضارة الاغريقية سيما تعلم (اللغة) فقد ارسل بسماتيك الاول بعض الاطفال المصريين الى المعسكرات اليونانية لكي يتعلموا لغتهم ويصبحوا مترجمين ، بل انه ربى ابنائه تربية اغريقية وكان من نتيجة ذلك انتشار اللغة الاغريقية انتشاراً واسعاً سيما في التجارة والمعاملات الاخرى[١٠٤]، كما شمل التأثر انتشار الاسماء اليونانية في مصر ومن ذلك تسمية بسماتيك الاول لابنته الكبرى (نيت–اقرت) نيتوكريس[١٠٥].

نقل المصريون في مجال اللغة الى ابجديتهم عدة حروف يونانية لما وجدو فيها من السهولة بدلاً من الخط الهيروغليفي الذي صار فيما بعد خاصاً بالكهنة ولا يستعمل الاٌ في الكتابات الدينية ولا سيما النقوش على جدران الهياكل كما ادخلوا الكثير من الكلمات الى لغتهم حتى كادت اللغات تكون لغة واحدة، كما ان كلمة ايجبت Egypt مستمدة من الكلمة اليونانية algeptos [١٠٦] وقد ادى هذا الى اتساع العلاقات بين مصر وبلاد الاغريق فقد ذكر هيرودوت ان الاغريق من سكان نكراتيس قدموا مساعدات كبيرة الى معبد الاله ابوللو في دلفي بعد تعرضه لحريق مدمر ، كما تبرع امازيس الفرعون المصري بألف مثقال من حجر الشب لهذا المعبد[١٠٧] .

وكان من مظاهر حسن نوايا امازيس حيال الاغريق انه كان يبعث بالهدايا الى معابد الاغريق ومنها تمثال مطلي بالذهب للاله اثينا[١٠٨] ، كما انه تزوج من اميرة اغريقية من قورينة تدعى لاوديكي[١٠٩] .

الخاتمة

وبعد اكمال بحثي المتواضع توصلت الى الاستنتاجات التالية :-

١. تعود جذور العلاقات بين الاغريق ومصر الى مراحل قديمة ، وقد ساهمت عوامل كثيرة في زيادة وقوة هذه العلاقات سيما الاقتصادية والعسكرية نتيجة لحاجة المصريين الى القوة العسكرية الضاربة للوقوف بوجه الاشوريين ثم الفرس، ويبدو ان المرتزقة اليونان كانوا مدربين جيداً على القتال ويمتازون بالكفاءة العسكرية .
٢. كانت هناك اسباب دفعت الاغريق للهجرة الى مصر وغيرها من الاماكن ذلك ان فقر بلادهم وقلة الاراضي الصالحة للزراعة مقابل زيادة السكان ، والاوضاع السياسية في بلاد اليونان دفعتهم للبحث عن اماكن جديدة للسكن والعيش بسلام ورفاهية ، ويبدو ان موقع مصر المهم وغناها اقتصادياً جعلها محط انظار الاغريق ، ثم ان وجودهم بأعداد كبيرة جعل ملوك الاسرة الصاوية يمنحوهم ارضاً للسكن والاقامة فيها .
٣. نتج عن الهجرة انتقال وتبادل للثقافات سيما تأثر الاغريق بالحضارة الاغريقية واعجابهم بها لذلك كانت محط للزائرين من رجال السياسة والقانون والمفكرين الذين اقتبسوا العلوم المختلفة ونقلوها لبلادهم فأسهمت في تطورها في كل المجالات واضافت الكثير للحضارة اليونانية ، كما كان لتعلم الكثير من المصريين للغة الاغريقية اثره في تطور العلاقات وزيادة الاخذ والاقتباس .

Abstract

Settling of Greek in Egypt in Sawi Era (525-663 B.C.) and the Establishment of Naukratis City

Keywords: Greek, Naukratis, Egypt.

Inst.
Farha Hade Attawe (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of History

The importance of this subject rises from the fact that it deals with the migration of Greeks to Egypt in the Sawi era (525-663 B.C.). This period was characterized by a lack of studies and research as it discusses the reasons for the emigration of Greeks from their country to Egypt on one hand and the desire of the Kings of the Sawya family to attract them to Egypt on the other hand. It seems that the exchange of benefit between the kings of this family (525-663 B.C.) because they need competent mercenaries to face the Assyrians and then the Persians. The Greeks needed because of the poverty of their country and the lack of arable land there, which led them to emigrate to Egypt in large numbers as soldiers first, followed by people who migrated to work in economic activity, especially trade, and the kings of Egypt gave them the city of Naukratis to stay and live there.

الهوامش

(١) ج.ليتمان،التجربة الاغريقية،ص٤٥

(٢) هيرودوت،تاريخ،ص٢١٠؛السيد،التاريخ اليوناني والروماني، ص٤٣.

(٣)الحكم الارستقراطي:نظام حكم الاقلية المختارة من الملوك الذين احتفظوا ببعض السلطات في المجال الديني والمظهري(مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص٧٥)

(٤)فهمي،اليونان،ص٦٧.

(٥)بسماتيك الاول: فرعونر مصري من سلالة ليبية(٦٦٣-٦٠٩ق م) وكان اميراً تابعاً لحكم اشور اول الامر، وهو مؤسس الاسرة الصاوية(٦٦٣-٥٢٥ق م) نجح في تحرير الدلتا(شمال مصر) من الاشوريون

وتوحيد مصر تحت زعامته جاعلاً مدينة سايس sais(صالحجر)عاصمة لحكم اسرته الصاوية(الناصري،تاريخ وحضارة مصر ،ص١٧).

(٦)عياد،اليونان،ج١،ص١٢٦؛مهران، المدن الكبرى،ص١٧٢.

(٧)الامبراطورية الفارسية(الاخمينية):تمكنت القبائل الفارسية التي استقرت في جنوب غرب ايران على نهر الكارون في القرن السابع ق م بزعامة(هاخمانيش)من التوسع وضم ايران ثم توسعوا خارج ايران فاحتلوا بابل سنة ٥٣٩ق م بزعامة كورش الاخميني المؤسس الحقيقي للامبروطورية كما احتل قمبيز الثاني مصر سنة ٥٢٥ق م .(ف.دياكوف،الحضارات القديمة،ج١،ص١٩٩-٢٠٠).

(٨)العبادي،مصر من الاسكندر ،ص١٠.

(٩)ايونيا:سميت نسبةً الى الايونيين وهم قبائل يونانية هاجرت من اقليم اتيكة ومن بعض الجزر في القرن الحادي عشر ق م واستقروا في اسيا الصغرى،وكانوا من اكثر شعوب اليونان تهذيباً وحضارة لانهم احتكوا بأمم مشارقة اكثر منهم حضارة(سنيوبوس،تاريخ الحضارة،ص٦٤؛درويش واخرون،اليونان والرومان،ص٤٠)

(١٠)ف.دياكوف،الحضارات القديمة،ج١،ص١٤٦.

(١١)اثينا:مدينة اغريقية سميت نسبة الى الالهة الحامية للمدينة(اثينا)التي تحمي ابطال اثينا،كان نظام الحكم فيها ملكياً ثم اصبح جمهورياً في عهد بركليس(عطية الله، دائرة المعارف الحديثة،ص٧؛مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص٦٥).

(١٢)كورنثة:مدينة في بلاد اليونان تقع على الخليج الذي عرف باسمها انشأت العديد من المستوطنات،اشتهرت بأنتاج الخزف(الكورنثي)وكانت اهم المراكز لعبادة افروديتى،وقد دمرت سنة ١٤٦ق م على يد الرومان(مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص٤٦).

(١٣)عاصم،المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق،ص١٣٣.

(١٤)بكر،العصور المتأخرة،ص٣٣١؛فرح، مصر في عصر البطالمة والرومان،ص٢٤.

(١٥)يوسف،سواحل مصر الشمالية،ص٢٠؛العبادي،مصر من الاسكندر ،ص١٠-١١.

(١٦)بكر،العصور المتأخرة،ص٣٣١؛غربال،موسوعة تكوين مصر عبر العصور ،ص٧٦.

تحالف بسماتيك الاول(٦٦٣-٦٠٩ق م) مع جيجيس ملك ليديا في اسيا الصغرى الذي امده بجنود مرتزقة من الاغريق (الاسيويين من الايونيين) ومن الكاريين الذين كانوا يحتلون الجزء الغربي من شبه جزيرة البلقان وقد ساعدته هذه الجيوش من طرد الاشوريون من مصر.(اديب،تاريخ وحضارة مصر ،ص٢٤٤).

(١٧)الاسكندري،تاريخ مصر ،ص٦٧.

(١٨) عصفور،تاريخ الشرق القديم،ص٤٠٨.

(١٩) هيرودوت.تاريخ،ص٢٠٨.

[٢٠] بحيرة مريوط: تقع الى الجنوب من مدينة الاسكندرية وتتكون من عدد كبير من الجزر ومساحتها ٣٠ميلاً مربعاً pliny,Bk.5,ch.11.

[٢١] عياد، تاريخ اليونان،ص١٢٩؛الناصري،تاريخ حضارة مصر،ص١٩؛الشيخ،مصر تحت حكم اليونان،ص٩.

[٢٢] بكر،العصور المتأخرة،ص٣٢٩.

[٢٣] فهمي،اليونان،ص٧٢.

[٢٤] رمسيس الثاني: اشهر ملوك الاسرة التاسعة عشر تولى الحكم بعد وفاة والده سيتى الاول ، وقد حكم مصر ٦٧سنة اقام خلالها العديد من المعابد والمنشأت التي خلدت اسمه على مر العصور(اديب،تاريخ وحضارة مصر،ص٢٠٣؛بكر،عصر الدولة الحديثة،ص٢٥٧-٢٦٧).

[٢٥] اديب،المصدر نفسه،ص٦٨؛فرح ،الشرق الادنى،ص٢٩.

[٢٦] ج.ليتمان،التجربة الاغريقية،ص٤٥.

[٢٧] واح ايب راع:يسمى خفرع حكم مصر زهاء خمس وعشرون سنة، وفي ايامه وصلت مصر الفرعونية في العصر الصاوي الى اوج ازدهارها (شامو،الاغريق في برقة،ص١٦٩).

[٢٨] قورينة: مستوطنة انشأها اغريق (ثيرا) في القرن السابع ق م على ساحل افريقيا الشمالي الى الغرب من حدود مصر كانت مستوطنة غنية ومركزاً للتجارة بين افريقيا وبلاد الاغريق اشتهرت بوفرة محاصيلها من القمح واشجار الزيتون والنباتات الطبية (الناصري،الاغريق،ص١٤٧-١٤٩).

[٢٩] بكر،العصور المتأخرة،ص٣٣٩

[٣٠] فرح،الشرق الادنى،ص٢٩.

[٣١] شامو،الاغريق في برقة،ص١٧٠؛الناصري،تاريخ وحضارة،ص١٩.

[٣٢] شامو،المصدر نفسه،ص١٧٠.

[٣٣] ابراهيم،مصر والشرق الادنى،ج١،ص٣١٧.

[٣٤] توينبي،تاريخ الحضارة،ص٦٨-٦٩.

[٣٥] هيرودوت،تاريخ،ص٢١٨.

[٣٦] الناصري،تاريخ وحضارة،ص٢٠.

[٣٧] هيرودوت،تاريخ،ص٢١٠

[٣٨] بكر،العصور المتأخرة،ص٣٤٠.

[٣٩] اديب،تاريخ وحضارة مصر،ص٢٤٨.

[٤٠] عصفور،تاريخ الشرق الادنى،ص٢٤٨ ؛ فادية،دراسات،ص١١؛الشيخ،مصر تحت حكم اليونان،ص١٠.

منف: تعني المقر الجميل وتقع على حافة الصحراء بالقرب من قرية سقارة على بعد ٣كم من معبد بتاح وقد حرفه الاغارقة الى منفيس (مهران،المدن الكبرى،ص١٩).

(٤١) يوسف،سواحل مصر،ص٢٠؛بكر،العصور المتأخرة،ص٣٤٠.

(٤٢)الانصاري،النظم السياسية والادارية،ص٤٨؛السيد ،تاريخ مصر،ص٢٨٠.

(٤٣) عصفور،تاريخ الشرق الادنى،ص٢٤٨؛فرح،تاريخ مصر،ص٢٤؛فادية،دراسات،ص١١.

(٤٤) هيرودوت،تاريخ،ص٢١٠.

(٤٥) قمبيز الثاني: اصبح ملكاً على الدولة الاخمينية بعد مقتل والده كورش الثاني سنة ٥٣٠ق م احتل مصر سنة ٥٢٥ق م ، قاد جيشه في حملة الى الحبشة ولكنه فشل وفي سنة ٥٢٣ق م عاد الى مدينة ممفس وقد اخمد في رجوعه ثورة نشبت ضد السيطرة الاخمينية ، توفي في طريق عودته الى بلاد فارس سنة ٥٢٢ق م (الحديثي واخرون،دراسات،ص٤٣-٤٤).

(٤٦) هيرودوت،تاريخ،ص٢١٨-٢١٩.

(٤٧) الناصري،تاريخ وحضارة،ص٢٢.

(٤٨) هيرودوت،تاريخ،ص٢١٩.

(٤٩) بكر،العصور المتأخرة،ص٣٤١.

بلوزيوم: هي تل الفرما وتقع شمال مصر ، وتسمى بوابة مصر وقد كان لها دور في تاريخ مصر فمنها احتل الغزاة مصر(فرح،تاريخ مصر،ص٢٧)

(٥٠) الناصري،تاريخ وحضارة،ص٢٢.

(٥١) الناصري،المصدر نفسه،ص٢٢.

(٥٢) الفرع الكانوبي للنيل: هو الفرع الغربي للنيل الذي يسمى الان رشيد (فرح،النيل في المصادر الاغريقية،ص١٦٩.

(٥٣) الاسكندرية: تقع في الجزء الشمالي الغربي من الدلتا بالقرب من جزيرة فاروس ويعود تأسيسها الى الاسكندر المقدوني(فرحة،مدينة الاسكندرية،ص٢٩)

(٥٤) مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص١٠٨.

(٥٥) فادية،دراسات،ص١٤١؛الشيخ،مصر تحت حكم اليونان،ص٩.

(٥٦) نورالدين،التزاوج بين الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية،ص٣٠.

(٥٧) يوسف،سواحل مصر،ص٢٠.

(٥٨) عياد ،تاريخ اليونان،ص١٣١؛نور الدين،التزاوج بين الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية،ص٣٠؛يوسف،سواحل مصر الشمالية،ص٢٠.

(٥٩) حمزة،على هامش التاريخ،ص٧٠.

(٦٠) هيرودوت،تاريخ،ص٢١٤.

(٦١) عياد،تاريخ اليونان،ص١٣١.

(٦٢) ف.دياكوف،الحضارات القديمة،ص٢٨٨

(٦٣) نصحي،العصر البطلمي،ص٣٧٩.

(٦٤) ملتيوس:احدى المدن الايونية الاثنى عشر، واغنى مدينة في العالم اليوناني في القرن السادس ق م عبارة عن جزيرة منعزلة في موقع ممتاز على رأس ممتد في وسط البحر تقابله سلسلة من الجزر (ساره،تاريخ الاغريق،ص٣٣٤).

(٦٥) ممفورد، المدينة على مر العصور،ص٣٤٣.

(٦٦) فادية،دراسات،ص١٤٠.

(٦٧)هيرودوت،تاريخ،ص٢١٤.

(٦٨) الناصري،الاغريق،ص١٦١.

(٦٩) مدينة خيوس: احدى الجزر الايونية في بحر ايجة على بعد اميال من شبه جزيرة اليونان اشتهرت بصناعة الخمور (مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص٥٨).

(٧٠) الناصري،الاغريق،ص٥٧.

(٧١) ايجينة: Aegina جزيرة في بحر ايجة تقع في سهل ارجوليس ، لعبت دوراً في تاريخ الاغريق منذ القرن السابع ق م ، وكانت اول من استخدم النقود في بلاد الاغريق ، امتلكت واحداً من اقدم الاساطيل البحرية الاغريقية ، وقعت في صراع مع اثينا، وقد هزمتها الاخيرة في سنة ٤٥٥ق م (مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،٤٥)

(٧٢) ساموس: samos احدى الجزر الايونية في بحر ايجة بالقرب من ساحل اسيا الصغرى (مكاوي،المصدر نفسه،ص٧٨).

(٧٣) ساره،تاريخ الاغريق،ص٢٤.

(٧٤) الناصري،الاغريق،ص١٦١.

(٧٥) فادية،دراسات،ص١٤٣.

(٧٦) فادية،المصدر نفسه،١٤٣.

(٧٧) الناصري،الاغريق،ص١٦٢ .

(٧٨) فادية،دراسات،ص١٤٣.

(٧٩) فادية،المصدر نفسه،ص١٤٤.

ماسيليا: مستوطنة اغريقية انشئها تجار فوكايا في القرن السابع قبل الميلاد وتقع في جنوب غالة (فرنسا).(يحيى،اليونان،ص١٠).

(٨٠) فادية،دراسات،ص١٤٥.

(٨١) كليثنيس:سياسي اثيني اورستقراطي قسم الاثينين الى عشرة قبائل بعد ان كانوا اربع قبائل واشركهم في المجالس،كما قسم الارض الى ثلاثون(ديموس)عشرة في وسط المدينة،وعشرة في الساحل ، وعشرة حول المدينة ثم وزعت الارض بواسطة الاقتراع على القبائل العشرة بالتساوي لكل قبيلة ثلاث ديموس(كيتو .ه،الاغريق،ص١٣٧-١٣٨؛ساره،تاريخ الاغريق،ص٤٤٢-٤٤٣).

(٨٢) الناصري،الاغريق،ص١٦٢.

(٨٣) صولون: عاش في الفترة ما بين (٦٤٠-٥٥٨ق م) وكان ينتمي الى عائلة اروستقراطية تولت الملك في اثينا في العصور القديمة وقد عمل في التجارة، انتخب ارخوناً (حاكم لاثينا) سنة ٥٩٤ق م ، وقد قام في سنوات حكمه بعدة اصلاحات اهمها وضع دستور للمدينة، وقدعد احد حكماء اليونان السبعة(السيد،التاريخ اليوناني،ص٦٠-٦١؛النعيمي واخرون،تاريخ اليونان،ص٢٤-٣٠).

(٨٤) بركليس:٤٩٥-٤٢٩ق م حاكم وفيلسوف اثيني مشهور،ينحدر من اسرة اثينية ثرية عملت في السياسة فترة طويلة فهو من اسرة ال الكيمون العريقة ، اشتهر بخطبه السياسية حتى اصبح اشهر خطباء الاغريق ، ارتبط تاريخه السياسي ببناء اسوار اثينة ، حققت المدينة في عهده ميزة التمتع بفوائد الحكم الاروستقراطي والدكتاتوري مع جميع مزايا الديمقراطية، توفي بالطاعون الذي اجتاح اثينة عن عمر يناهز ٦٥ سنة(ساره،تاريخ الاغريق،ص٤٤٣-٤٩٤؛ النعيمي واخرون،تاريخ اليونان،ص٦٧).

(٨٥) افروديتى: الهة الحب والجمال عند اليونان، وتروى الاساطير انها قد ولدت من زبد البحر وظهرت بجوار قبرص ، وقد طرأ تغيير في عبادتها نتيجة المؤثرات الشرقية (مصطفى واخرون،مقدمة،ص٧٦).

(٨٦) الناصري،الاغريق،ص١٦٢.

(٨٧) اديب،تاريخ وحضارة مصر ،ص٣٧.

(٨٨) هيرودوت،تاريخ،ص٢٠٦.

(٨٩) طاليس: من اقدم فلاسفة اليونان وهو احد الحكماء السبعة ، قيل ان اسرته فينيقية الاصل ، ولد في ملتيوس سنة ٦٣٦ق م وتوفي سنة ٥٤٦ق م (فهمي،اليونان،ص٧٤).

(٩٠) فهمي،المصدر نفسه،ص٧٥.

(٩١) فيثاغورس: ولد في جزيرة ساموس بحدود سنة ٥٨٠ق م اسس مدرسة للعلوم الرياضية والفلسفية في قروتونا ، كما كان رئيس لجمعية دينية اخلاقية ، وقد تأثر بالديانة الاورفية زار شبه جزيرة العرب وسوريا وبابل فضلاً عن مصر (عياد،تاريخ اليونان،ص١٥١-١٥٣).

(٩٢) مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص١٥؛ عياد،المصدر نفسه،ص١٣١.

(٩٣) هيكاتيوس: مؤرخ عرف بالملتي نسبة الى موطنه ملتيوس في اسيا الصغرى اشترك في الثورة الايونية (٥٠٠-٥٩٤ق م) وزار مصر، له كتاب (حول الارض) و(الانساب) وقد نقل عنه هيرودوت ولكنه كثيراً ما يخالف رأيه وينتقده(هيرودوت،تاريخ،ص٧٠٨)

(٩٤) هيرودوت،تاريخ،ص٧٠٨.

[٩٥] بريأندر: حكم كورنثة من سنة ٦٢٥ق م الى سنة ٥٨٥ق م بعد وفاة والده كيبيسلوس وقد ازدهرت في عهده كثيراً ، وطد النظام وشجع التجارة والصناعة واعتنى بالفنون والاداب حتى اصبحت كورنثة في عهده اشهر مدينة في شبه جزيرة اليونان (عياد،تاريخ اليونان،ص٢٠٢).

[٩٦] بسأميتيخوس: تولى الحكم بعد وفاة بريأندر سنة ٥٨٥-٥٨٢ ق م اذ قتل من قبل المتظاهرين الارستقراطيين الذين ساعدتهم حكومة اسبارطة(عياد،تاريخ اليونان،ص٢٠٤)

[٩٧] ف.دياكوف،الحضارات القديمة،ص٢٩١؛مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي،ص١٩.

[٩٨] عياد،تاريخ اليونان،ص١٣١؛مكاوي،المصدر نفسه،ص١٩.

[٩٩] ابوللو: وهو اله الضوء والشباب والموسيقى والتطهر من الذنوب ، ومصدر النبوءة فهو اله الغيب، ويقترن اسمه بديلوس التي تعد محل مولده ، اما معبده الشهير في دلفي فكان مركزاً للوحدة الدينية(ج.ج.ليتمان،التجربة الاغريقية،ص٤٨؛مصطفى واخرون،مقدمة،ص٧٥)

[١٠٠] يحيى،اليونان،ص٢٧٣.

[١٠١] نور الدين، التزاوج بين الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية، ص١٦؛عكاشة واخرون،اليونان والرومان،ص١١٦ .

[١٠٢] نور الدين، المصدر نفسه،ص١٦.

[١٠٣] الناصري،الاغريق،ص١٦٤.

[١٠٤] حسن،مصر القديمة،ج٢،ص٣٨.

[١٠٥] (نيت اقرت) نيتوكريس: هي الابنة الكبرى للفرعون بسماتيك الاول وقد ارسلها الى طيبة سنة ٦٥٦ق م لتصبح ابنة بالتبني للزوجة الالهية لامون الكاهنة (امنرديس) والتي تولت بعدها هذا المنصب تحت اسم (شب-ان-اوبت) واصبحت الزوجة الثالثة لامون التي تحمل هذا الاسم وكانت صاحبة هذا المنصب الديني مساوية للفرعون من الناحية النظرية وكانت تتمتع بجانب نفوذها الديني بثروة امون الضخمة (اديب،تاريخ وحضارة مصر ،ص٢٤٦).

[١٠٦] روفيلة،تاريخ الامة القبطية،ص٧٠.

[١٠٧] هيرودوت،تاريخ،ص٢١٤.

[١٠٨] شامو،الاغريق في برقة،ص١٩٦.

[١٠٩] شامو،المصدر نفسه،ص١٩٦.

المصادر

- ابراهيم،نجيب ميخائيل،مصر والشرق الادنى القديم(القاهرة،بلا.ت)
- الاسكندري: عمر،أ ح اسفندج،تاريخ مصر الى الفتح العثماني،ط٢(مكتبة مدبولي،القاهرة،١٩٩٦).

- الانصـــــــاري، ناصـــــــر ،المجمل فـــــــي تـــــــاريخ مصـــــــر ،النظم السياسيةوالادارية،ط٢(دارالشرق،القاهرة،١٩٩٧).
- بكر ،محمـد ابراهيم،عصـر الدولـة الحديثـة مـن ١٥٧٥-١٠٨٧ق م ،موسـوعة تـاريخ مصر عبر العصور ،الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة،١٩٩٧).
- العصـور المتـأخرة ٩٤٥-٣٣٢ق م ،موسـوعة تـاريخ مصـر عبـر العصـور ،الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة،١٩٩٧).
- توينبي،ارنولـد،تاريخ الحضـارة الهلينية،ترجمـة رمـزي جرجيس،مراجعـة صـقر خفاجة(مكتبةالاسرة،مصر،٢٠٠٣).
- ج.ليتمان،روبرت:التجربـة الاغريقيـة حركـة الاستعمار والصراع الاجتماعي(٨٠٠ق.م-٤٠٠ق.م)،ترجمة منيرة كروان(المجلس الاعلى للثقافة،القاهرة،٢٠٠٠م)
- الحديثي،قحطان عبد الستار؛الحيدري،صلاح عبد الهادي،دراسات في التاريخ الاساساني والبيزنطي(البصرة،١٩٨٦)
- حسن،سليم، مصر القديمة (دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٤٢)
- حسين،عاصـم احمد،المـدخل الـى تـاريخ وحضـارة الاغريق(مكتبـة نهضـة الشرق،القاهرة،١٩٩٨)
- حمزة،عبد القادر ،على هامش التاريخ المصري القديم(مطابع الشعب،القاهرة،١٩٩٥)
- روفيلة،يعقوب نخلة،تاريخ الامة القبطية،ط٢(القاهرة،٢٠٠٠).
- ساره،خليل،تاريخ الاغريق(منشورات جامعة دمشق،٢٠٠١٦).
- سنيوبوس،المسـيو شـارل،تاريخ الحضـارة،ترجمة محمـد كـرد علي(مطبعـة الظاهر ،القاهرة،بلا.
- السيد،محمود،التاريخ اليوناني والروماني(مؤسسة شباب الجامعة،مصر،٢٠١١)
- شامو ،فرانسوا،الاغريق في برقة الاسطورة والتاريخ،تر:محمد عبد الكريم الوافي(منشورات جامعة قاريونس،ليبيا،١٩٩٠).
- الشيخ،حسين،مصـر تحـت حكـم اليونـان والرومـان(دار المعرفـة الجامعية،القاهرة،١٩٩٧).

- العبادي،مصطفى عبد الحميد،مصر من الاسكندر الى الفتح العربي(مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٩٩)
- عصفور،محمد ابو المحاسن،معالم حضارات الشرق الادنى القديم(دار النهضة العربية،بيروت،١٩٨٧).
- عطية الله،احمد،دائرة المعارف الحديثة(دار الجبل للطباعة،بيروت،بلا.ت)
- عكاشة،علي؛الناطور،شحادة؛بيضون،جميل،اليونان والرومان(دار الامل للنشر ،الاردن،١٩٩٠)
- علي،عبد اللطيف احمد،التاريخ اليوناني العصر الهيلادي،ج١(دار النهضة العربية،بيروت،١٩٧٦).
- عياد،محمد كامل،تاريخ اليونان،ط٣(دار الفكر،سوريا،١٩٨٠)
- ف.دياكوف،س.كوفاليف، الحضارات القديمة،ج،٢ ترجمة نسيم داكين اليازجي(منشورات دار علاء الدين،دمشق،٢٠٠٦م).
- فادية،ابوبكر،دراسات في العصر الهلنستي(دار المعرفة الجامعية،مصر،١٩٩٠).
- فرح،ابو اليسر،تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان(عين للبحوث والدراسات الانسانية،القاهرة،٢٠٠٢).
- الشرق الادنى في العصر الهلنستي والروماني(عين للبحوث والدراسات الانسانية،القاهرة،٢٠٠٢)
- النيل في المصادر الاغريقية(عين للبحوث والدراسات الانسانية،القاهرة،١٩٩٥).
- فرحة،هادي عطيوي،مدينة الاسكندرية حتى سنة ٢٠هـ دراسة تاريخية،اطروحة دكتوراه ،الجامعة المستنصرية،٢٠١٦).
- فهمي،محمود،تاريخ اليونان،تقديم محمد زينهم(القاهرة،١٩٩٩)
- كيتو.هـ،الاغريق،ترجمة عبد الرزاق يسري،مراجعة محمد صقر خفاجة(دار الفكر العربي،مصر،١٩٦٢)
- مصطفى،محمود درويش؛السايح،ابراهيم،مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ، تاريخ اليونان(المكتب الجامعي الحديث،مصر،١٩٩٩)

- مكاوي،فوزي،تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ق.م(دار الرشاد الحديثة،الدار البيضاء،١٩٨٠).
- ممفورد،لويس،المدينة على مر العصور(القاهرة،١٩٦٤).
- مهران،محمد بيومي،المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى القديم(دار المعرفة الجامعية،القاهرة،بلا .ت).
- الناصري،سيد احمد علي،الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر،ط٢(دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٧٦)
- تاريخ وحضارة مصر والشرق الادنى في العصر الهلنستي(دار النهضة العربية،مطبعة جامعة القاهرة،القاهرة،١٩٩٢).
- نصحي،العصر البطلمي،موسوعة تاريخ مصرعير العصور(الهيأة المصرية العامة،القاهرة،١٩٩٧).
- النعيمي،فيان موفق؛المشهداني،ياسر عبد الجواد،تاريخ اليونان والرومان في الشرق الادنى(دار الفكر،الاردن،٢٠١٣)
- نور الدين، عبد الحليم، التزاوج بين الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية على ارض الإسكندرية والأقاليم المصرية (مكتبة الإسكندرية،مصر، بلا.ت).
- هيرودوت،تاريخ،ترجمة عبد الاله الملاح،مراجعة احمد السقاف،حمد بن صبري(المجمع الثقافي،ابو ظبي،٢٠٠١)
- يحيى،لطفي عبد الوهاب،مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان،ط٢(القاهرة،١٩٥٨).
- يوسف،احمد عبد الحميد،سواحل مصر الشمالية عبر العصور(الهيأة المصرية العامة،القاهرة،٢٠٠١)